

الضعف الفكرى، والخلاف الطائفى، والنزاع السياسى يثيرون فى موضوعها الشكوك والالوهام بالباطل.

وها هو ذا الازهر الشريف ينزل على حكم هذا المبدأ، مبدأ التقريب بين أرباب المذاهب المختلفة، فيقرر دراسة فقه المذاهب الاسلاميه، سنيها وشيعيها، دراسة تعتمد على الدليل والبرهان، وتخلو من التعصب لفلان أو فلان، كما أنه يعتزم فى تكوين مجمع البحوث الاسلاميه أن يكون أعضاؤه ممثلين لمختلف المذاهب الاسلاميه.

و بهذا تكون الفكرة التى آمنا بها، وعملنا جاهدين فى سبيلها قد تركزت الان وأصبحت رسالة الدار محل التقدير والتنفيذ.

و كنت أود لو أستطيع أن أتحدث عن الاجتماعات فى دار التقريب حيث يجلس المصرى إلى الايرانى، أو اللبنانى أو العراقى أو الباكستانى، أو غير هؤلاء من مختلف الشعوب الاسلاميه، وحيث يجلس الحنفى والمالكي والشافعى والحنبلى بجانب الامامى والزيدى حول مائدة واحدة تدوى أصوات فيها علم، وفيها أدب، وفيها تصوف، وفيها فقه، وفيها مع ذلك كله روح الاخوة، وذوق المودة والمحبة، وزملة التعليم والعرفان.

و كنت أود لو أستطيع أن أبرز صورة كصورة الرجل السمع الذكى القلب، العف اللسان، رجل العلم والخلق المغفور له الأستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق، أو صورة كصورة الرجل المؤمن القوى الضليع فى مختلف علوم الاسلام، المحيط